

الباب الخامس

البحث

أ. تطبيق تعليم قواعد اللغة العربية لمهارة الكتابة بمدرسة "المنار" الثانوية الإسلامية فرامبون عانجوك ومدرسة "الكريم" الثانوية الإسلامية جونداع عانجوك.

و تطبيق تعليم قواعد اللغة العربية لمهارة الكتابة بمدرسة "المنار" الثانوية الإسلامية فرامبون عانجوك ومدرسة "الكريم" الثانوية الإسلامية جونداع عانجوك منها إستخدام طريقة القواعد العربية لترقية مهارة الكتابة، والكتب المدرسية في هذا المدرسة كلها مكتوبة باللغة العربية. وتجري عملية تعليم القواعد لمهارة الكتابة مساويا كما في عملية التعليم في المعهد الإسلامي السلفي. وإستخدام الطريقة الإستقرائية، والكتب القواعدية المستخدم مثل الأجرومية، والعمريطى، وألقىة ابن مالك.

إن تعليم اللغة يجيئ عن طريق المعالجة اللغة نفسها ومزاولة عباراته, فليكن تعلم القواعد إذن على هذا النهج الذى نرتكز فيه على اللغة الصحيحة ومعالجها وعرضها على الأسماع والأنظار وتمرين الألسنة والأفلام على الإستخداميها. فا الطفل إذا ترك وشأنه لتراكيب الصحيحة التى نغمر بها سمعه

ونتخذها وسيلة للتعبير عما يصل إليه من تجارب وحقائق فإنه يستطع أن يدرك بنفسه خصائص اللغة أو القسط الأكبر منها أى أنه يستطع أن يدرك القواعد النحوية إدراك مقرونا بالتطبيق العملى.

ولا يكون الفرق بين ما يصل إليه من هذا و بين الذى نعلمه إياه من القواعد فى دروسها الخاصة سوى الاصطلاح والتعارف وليست هذه بالكثيرة الأثر فى الغرض الذى من أجله تدريس القواعد, بل إنها من الأعباء الثقالة التى لادعى إلى إثقالها كما هل التلامذ بها مادموا يستطيعون الوصل بدونها إلى الغاية المقصودة.

أما إذا درست القواعد دراسة مستقلة على أنها غاية فى ذاتها لا على أنها وسيلة للفهم والتعبير فإن هذا مقصد تلتوى فحاجه, ونهج يبعدنا عن الهدف الذى ترمى إليه اللغة ويتجاق بنا عن الغاية المثلى التى يجب أن نتجه إليها.

ويضح من كل هذا أن القواعد ليست هي الغاية بل وسيلة إلى تعليم التركيب الصحيحة فإن الناس جميعاً قد تعلموا الكلام الصحيح، ولا يزالون يتعلمونه لا عن طريق القواعد النحوية بل عن طريق محاكاة اللغة الصحيحة.^١

قد وجد الباحث أن في هذه المدرسة إستخدام مدرس اللغة العربية بالطريقة الإستقرائية أو تسمى أيضاً بالطريقة الإستنباطية. نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثان التعليمية من أوربا فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية. أما خطوات الدرس هذه الطريقة هم:

(١) مقدمة

ففي المقدمة يهيئ المدرس طلبة لتقبل المادة العلمية الجديدة وذلك عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة، بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة فتشدهم إلى التعلق بالدرس، وهي أساسية لأنهم واسطة من وسائل النجاح وسيل إلى فهم الدرس و التوضيحه ثم ينتقل المدرس بعد هذه الخطوة إلى العرض.

^١ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر: دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣)، ص.

(٢) عرض

عرض هو لب الدرس وعليه يتحدد بالموضوع بحيث يعرض عرضاً سريعاً الهدف الذي يرد المدرس أن يبلغ بالطلبة إليه فهو مادة دسمة مغذية تصل ما سبقها بما لحقها وهو يدل على البراعة المدرس، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الربط.

(٣) ربط

ربط هو الموازنة بين ما تعلمه الطالب اليوم، وبين ما تعلمه بالأمس قريب والبعيد والهدف منه أن ترتبط المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب ثم يصل المدرس بطلاقة إلى الايتنتاج.

وهنا يقف المدرس ليستنتج من عرضه للموضوع مادة يسجلها الطلاب فاعدة، على ان يفسح المجال أمام الطلاب لاستنتاج هذه القاعدة بأنفسهم لأن يلقهم إياها تلقينا والاستنتاج زبدة ما بلغ إليه السعي من الدرس.

(٤) تطبيق

تتبع تعلق عليه الأهمية الكبرى, لأن دراسة القواعد لا تؤتى ثمارها إلا بكثيرة التطبيق عليها وتدريب تلاميذ تدريبا كافيا على الأبواب التي يدرسونها فالإمام با لقواعد يمثل الجانب النظرى من الخصائص اللغوية فى حين أن التطبيقا تمثل الجانب العملى الذى تبدو فائدته فى القراءة السليمة والتعبير السليم.

والطريقة الاستقرائية من طريق التفكير الطبيعية التى يسلكها العقل فى الوصل من الحكم على حقائق غير مشاهدة أو معلومات إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة, وفيها ينتقل الفكر من الجزئ إلى القنون عام, ومن حالات خاصة إلى أحكام عامة وهي تنطوى على أن يكشف التلاميذ المعلومات والحقائق بأنفسهم.

كما أن اتباعها فى التدريس يتطلب من المدرس جمع كثير من الأمثلة التى تنطبق عليها القاعدة العامة, ثم الانتقال من مثال اخر ومناقسة بغية استنباط

القاعدة العامة فيعبر عنها الطلبة بأنفسهم، ولقد الغت بعض الكتب النحوية

على هذا الأساس، ككتاب "نحو الواضح"^٢.

ب. الأخطاء يوجهها الطلاب في إستخدام قواعد اللغة العربية لمهارة الكتابة

بمدرسة "المنار" الثانوية الإسلامية فرامبون عانجوك ومدرسة " الكريم" الثانوية

الإسلامية جونداع عانجوك.

والأخطاء يوجهها الطلاب في إستخدام قواعد اللغة العربية لمهارة الكتابة

بمدرسة "المنار" الثانوية الإسلامية فرامبون عانجوك ومدرسة " الكريم" الثانوية

الإسلامية جونداع عانجوك منها اختلاف خلفية تعليمهم قبل دخول في هذه

المدرسة، ونقصان اجتهادهم في تحسين قدرتهم في مهارة الكتابة، وضعف في

تركيب نعت والمنعوت، وضعف في فهم مفعول به، وصعوبة في التركيب الإضافي،

وصعوبة في تركيب العدد، وهم لا يحفظون من علامات الإعراب.

أن هناك خطأ كثير يفعله المعلم في تعليم اللغة خصوصاً اللغة الأجنبية

أو اللغة الثانية. و كان الأخطاء هي من جزء التحويل المنحرف من بعض

المعايير المختارة من العادة اللغوية الناضجين و أما الخطأ يسببه بنقصان المعرفة

^٢ شحاته، تعليم اللغة...، ص. ٢١٠-٢١١

عن قواعد اللغة. هذا الخطأ بسبب المعرفة عن قواعد اللغة أو معرفة الدارس على اللغة الأجنبية أو اللغة الثانية.^٣

الخطأ اللغوي كما قال محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين فهو الانحراف عما هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون باللغة.^٤ أما أبو هلال العسكري فعرف أن الخطأ اللغوي معناه إصابة خلاف ما يقصد وقد يكون في القول والفعل.^٥

أما الفرق بين زلة اللسان والأغلاط والأخطاء: زلة اللسان معناها الأخطاء الناتجة من تردد المتكلم، وما شابه ذلك. أما الأغلاط فهي ناتجة عن إتيان المتكلم غير مناسب للموقف. أما الأخطاء فهي ذلك النوع ما يخالف فيه المتحدث أو المتكلم أو الكاتب قواعد اللغة.^٦

^٣ Iman Santoso, Analisis Kesalahan Kebahasaan Hasil Terjemahan Google-Translate Teks Bahasa Indonesia

^٤ محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، (الرياض: عمادة شؤون المكتبات-جامعة الملك سعود، ١٩٨٦)، ص. ٣٣

^٥ أبو هلال العسكري، الفرق اللغوية، (بيروت: دار الكتب العامة، دزن السنة)، ص. ٤١

^٦ رشدي احمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجة وأساليب، (الرباط: الإيسيسكو،

نظرا من الحقائق المحسولة لهذا البحث، يستطيع الباحث أن يستنتج

بالنظرية المعتمدة عنها. الأخطاء اللغوية عند هنري كونتور تارجان (Henry Guntur Tarigan) منقسمة إلى أربعة أنواع وهي:

أ. الأخطاء الفونولوجية (Kesalahan Fonology) هي ما يتعلق بالنطق أو

الكتابة (المثل: طلعت الشمس - طلعت الشمس)

ب. الأخطاء الصرفية (Kesalahan Morfology) هي ما يتعلق بترتيب الجملة

(المثال: أكل بنت - أكلت بنت)

ج. الأخطاء النحوية (Kesalahan Syntaksis) أو بناء الجملة (المثل: أيها

الأساتيد - أيها الأستاذ)

د. الأخطاء الدلالية (Kesalahan Semantik) هي ما يتعلق بمعاني الجملة.^٧

ويمكن تمييز الأخطاء اللغوية بين صنفين، هما:

أ. أخطاء مقدرة أو كفاءة (Competence Errors)

ب. أخطاء أداء (Performance Errors)^٨

^٧ Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Analisis Kesalahan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, ١٩٩٩), hlm. ١٦٩

^٨ الامين، التقابل اللغوي ...، ص. ٣٤

ج. حل المشكلات التي قام بها المدرس في تحسين القواعد العربية لمهارة الكتابة عند الطلاب بمدرسة "المنار" الثانوية الإسلامية فرامبون عانجوك ومدرسة "الكريم" الثانوية الإسلامية جونداع عانجوك

حل المشكلات التي قام بها المدرس في تحسين القواعد العربية لمهارة الكتابة عند الطلاب بمدرسة "المنار" الثانوية الإسلامية فرامبون عانجوك ومدرسة "الكريم" الثانوية الإسلامية جونداع عانجوك كثرة التدريبات، وإعطاء الأمثال من الجمل السهلة في مهارة الكتابة. إعطاء علامات للغوية في عملية الكتابة، وتصحيح الكتابة الخطيئة ثم تبيين عن قواعدها، وإختيار المفردات المناسبة.

ويمكن عرض ابرز محاولات تيسير النحو في هذا القرن فيما يلي:

١. محاولات حفنى ناصف وزملائه

وضع حفنى ناصف وزملائه كتابهم قواعد اللغة العربية في اربعة أجزاء متخذين من الطريقة القياسية أساسا في منهج التأليف. أي انهم كانوا يذكرون القاعدة، ثم يسوقون الشواهد والامثلة لتوضيح الحكم، وعلى المتعلم ان يستوعب القواعد، ويحفظ الشواهد والامثلة.

٢. محاولات ابراهيم مصطفى

ضمن ابراهيم مصطفى مقترحات في كتاب المشهور " احياء النجو " ورأى ان تحتزل ابواب النجو التي تتجاوز ثلاثين بابا في ثلاثة أبواب كبيرة هي: باب الضمة علم السناد وباب الكسرة علم الاضافة، وباب الفتحة ، وذهب الى أنها ليست علامة اعراب.

وعلى الرغم مما احاط هذه المحاولات من مناقشات، فقد اتضحت منها معالم وامور منها:

- أ) الاهتمام بالقراءات القرآنية، واستقراء الشواهد العربية من شعر ونثر.
- ب) استقصاء اقوال علماء اللغة الاقدمين كالحليل، وسيبويه والفراء في معالجة المسائل الدقيقة في النجو، واختيار المصطلحات المناسبة لها.
- ج) الانتفاع بأساليب الدراسات الحديثة، ومناهج البحث عند الحديثين. الغاء الابواب غير علمية كبابي التنازع والاشتغال في جميع أبواب النجو.^٩

^٩ ابراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: مكتب النهضة المصرية،